

ظاهرة التضمين بعد الغاء العمل في النحو العربي

م.د. قصي جواد محمد الغراوي / كلية التربية / جامعة واسط

د. نهلة عبدالله خلف الوائلي / كلية التربية / جامعة واسط

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة واتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آل بيته الميامين . الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله . قال النبي الاكرم - صلى الله عليه واله وسلم: (احب العرب ثلاث لأنني عربي ولسان القرآن عربي ولسان اهل الجنة عربي).

اما بعد: التضمين ظاهرة من الظواهر اللغوية التي طالما استوقفتنا ونحن نقرأ وندرس كتب النحو، ونراها متفرقة في ابواب النحو العربي وهي تحتاج الى عناية ودراسة كبيرة وقد تصلح الى بحث اكبر من هذا البحث المتواضع وحاولنا ان نناقش ونحلل النصوص عن طريق فهمنا المتواضع ثم ندلي برائنا وقد يقبل او يرد بعد ان جمعنا مادة البحث ودرسنا النصوص اقتضت البحث ان يكون على مقدمة وخمسة مباحث: تضمين (أن) المصدرية معنى (ما) المصدرية بعد الغاء عملها، وتضمين (لم) معنى (ما) بعد الغاء عملها، وتضمين (ليس) معنى (ما) النافية بعد الغاء عملها، وتضمين (متى) الجازمة معنى (اذا) الشرطية بعد الغاء عملها، وتضمين (إن) الشرطية معنى (لو) بعد الغاء عملها، ثم ختمنا البحث بأهم النتائج التي توصلنا اليها، وحاشا لله ان ننعث بحثنا بالكمال ولكن حسبنا اجتهدنا ما نستطيع واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول - تضمين (ان) المصدرية معنى (ما) المصدرية والغاء عملها:

(أن) من نواصب الافعال واكثر ما تذكر عند دراسة نواصب الافعال ؛ لأنها أم النواصب ، فهي تعمل ظاهرة ومضمرة خلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة^(١) ؛ ولأنها تقدر مع بعض ما يظهر انه ناصب بنفسه ك (حتى) ولام (كي)، ولام الجود^(٢) وهي ثنائية الوضع فيقال فيها حرف مصدري، يؤول مع مدخولها بالمصدر، فلها وقعت مبتداء، وخبرا ، تنصب المضارع وتخلصه للاستقبال^(٣)، ولا يتقدم شيء مما بعدها عليها ، لأنها من قبيل الموصلات، اي لا يجوز ان نقول: (يعجبني زيدا ان اضرب) وانت تقصد: أن اضرب زيدا^(٤) ، ونسب ذلك الى المبرد^(٥)، وذهب ابن كيسان الى أنّ والكسائي، والفراء، وهشام وغيرهم من الكوفيين اجازوا تقديم بعد هذا في أماكن ، فأجازوا (طعامك أريد أن أكل) ولايجوز ذلك عند البصريين^(٦) .

وقال المرادي: ((فاذا قيل: (أن) المصدرية فاللفظ صالح لـ (أن) الناصبة للفعل، ولـ (أن) المخففة، والفرق بينهما ان العامل ان كان فعل علم فهي مخففة ، وان كان فعل ظن جاز الامران ، وذلك نحو : قوله تعالى : ((وحسبوا الا تكون فتنة))^(٧) ، ((فمن جعلها الاولى نصب ، ومن جعلها الثانية رفع ، وان كان غير ذلك فهي الناصبة للمضارع))^(٨) ، ((لان الظن في الكلام العرب على معنيين يكون شكاً ويكون يقيناً))^(٩) ان وقعت على فعل ماضٍ وكانت مصدرًا لما معنى ، تقول : ((سرني

أن قمت)) ، اي سرني قيامك ، واعلم انها اذا وقعت بعدها الافعال المستقبلية، فكان بينها وبين (لا) فإن عملها على حاله ، تقول: (أحبُّ الأتْهَبَ يا فتى)، فإن اردت بها الثقيلة لم يجز ان يليها الفعل الا أن تأتي بعوض مما حذف من المضمر والثقل (٢) ، واما عن عملها فذهب قوم الى انها إنما عملت بنقلها الفعل مرة الى المصدر، ومرة الى الاستقبال ، (٢) وخطأ ابو علي الفارسي الى من ذهب الى انها عملت تشبيها بـ (أن) الناصبة للاسم (٣)، اذ قال: (لأنه لا يخلو ان يكون التشبيه من طريق اللفظ ، او من طريق المعنى ، أو لأنها تنقل الفعل الى المصدر ، أو لأنها تنصب كما تنصب (أن) ، ولا يجوز أن يكون تشبيهاً عن طريق اللفظ من قبيل أن (أن) الناصبة للفعل على حرفين ، والناصبه للاسم على ثلاثة أحرف، ولا من طريق المعنى ؛ لأن تلك تدخل على الابتداء وهذه تدخل على الفعل ؛ لأنه لو كان ذلك لوجب ان تنصب (ما) لأنها تنقل الفعل الى المصدر ، تقول: (يعجبني ما تصنع)، اي صنيعك، ولا لأنها تنصب كما تنصب (أن) لأنه لو كان كذلك لوجب ان يكون (إذن ، ولن) كذلك ، فلما لم تشبهها من هذه الوجوه لم تكن مثلها، وكان النصب فيها مسموعاً لا لعله (٤) .

ولعدم الاطناب في المقام نكتفي بالحديث عن (أن) الناصبة واحكامها بذلك ، اما ما يعنينا هنا فهو الغاء عمل (أن) ورفع خبرها بعدها فمسألة الغاء عمل (أن) مسألة خلافية (٥) لم يتفق النحاة على حلها وتقديرها وان اتفقوا على ثبوت سماعها ، فالبصريون يقررون بإلغاء عمل (أن) الناصبة وتضمينها معنى (ما) فكلاهما حرف مصدري وان كان الاول عامل والثاني غير عاملٍ ، فلهذا الشبه حملوا (أن) في عدم الاعمال على (ما) .

احيانا ونسب ابن جني هذا الراي الى البغداديين بقوله: ((هذا مذهب البغداديين)) (١)، وفي هذا بعد، وذلك أن (أن) لا تقع اذا وصلت حالاً أبداً ، إنما هي للمضي او الاستقبال نحو: (سرني أن قامَ زيدٌ) ، (يسرني أن يقوم غدا) ، ولا تقول : (يسرني أن يقوم) ، وهو في حال قيام ، و (ما) اذا وصلت بالفعل فكانت مصدراً فهي للحال أبداً نحو قولك : (ما تقوم حسنٌ) ، اي قيامك الذي انت عليه حسنٌ فيبعد تشبيهه واحدة منها بالأخرى. وعلى أية حال ، فالمجوزون (٢) الاهمال بتضمين معنى (ما) يستشهدون بقراءة مجاهد (٣) لقوله تعالى : (لَمِنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةَ) (٤) وقول الشاعر (٥)

ان تفران على أسماء ويحكمها
مني السلام والا تشعرا أحدا

وهذا سماعٌ لا يقاس عليه عند الكسائي والفراء من الكوفيين (٦) ، واما الباكون فذهبوا الى أن (أن) في ذلك كله مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن محذوف ، وعلق ألدماميني ، (٧) على الآية الكريمة بقوله : (وفيه نظر ؛ لاحتمال أن يكون المضارع مسندا الى ضمير الغائبين عائداً على (من) رعاية لمعناها بعد رعاية لفظها ... ان بعضهم ذهب في الآية الى أن الاصل ان يتموا) بالجمع اي حذف الواو اجتزأ عنها بالضمة وهو حسن .

اما البيت الثاني السابق فقد سأل ابن جني عنه استاذه أبا علي الفارسي فقال : ((هي مخففة من الثقيلة ، كأنه قال: (أنكما تفران) إلا أنه خفف من غير تعويض)) (٣)، وقد نسب بعضهم (٢) هذا الرأي وهو أنها

مخفة من الثقلة في ذلك كله لابي علي الفارسي وابن جني على وجه الخصوص ، ولم يرض البصريون جعلها مخفة من الثقلة كالكوبيين ؛ لعدم وقوعها بعد علم أو ظن (٣).

وينسب البغدادي الى الزمخشري تخريجاً ثالثاً لم نعثر عليه في كتب الزمخشري التي بين ايدينا فيقول: (الرفع بعد (أن) لغة) ويؤيده ابن مالك بقوله : (٤)

وبعضهم أهمل (أن) حملاً على (ما) أختها حيث استحققت عملاً (٥)

فمن صدر هذا البيت نعرف أن بعض العرب قد اهتموا عمل (أن) الناصبة بغض النظر عن التخريج المفهوم من عجز البيت. والظاهر ان المصادر جميعها التي وقعا عليها تشير الى الغاء عمل (أن) عند البصريين بتضمينها معنى (ما) ، وبأنها المخفة من الثقلة عند الكوفيين ، لم يخالف أحد ذلك إلا ابن يعيش (٦) ، اذ عكس المسألة فرأى أن الغاءها بتضمين معنى (ما) رأي الكوفيين ، وأنها المخفة من الثقلة رأي البصريين ، ولا نعلم مصدره في ذلك والاجماع دال على خلافه فلعله وقع في الوهم في ذلك.

ونرى ان رأي الزمخشري على انها لغة هو أقرب الآراء الى الصحة، فاذا ثبت ورود ذلك عن بعض العرب فلا يمكن رده ، ولا يجب أن نقدر شيئاً غير موجود حقيقةً ، فلم يبق إلا أن نقول : أنها لغة وكفى ، ونحن نستشهد بقول ابن مضاء القرطبي : (كذا نطقت العرب) (٧).

المبحث الثاني - تضمين (لم) معنى (ما) بعد الغاء عملها .

الادوات الجازمة للفعل المضارع تنقسم على قسمين (٤) :

١- ما يجزم فعلاً واحداً، وهو: اللام الدالة على الأمر، نحو (ليقيم زيد) ، او على الدعاء ، نحو (٢) قوله تعالى : (ليقض علينا ربك) ، و (لا) الدالة على النهي نحو قوله تعالى : (لا تحزن ان الله معنا) (٣) ، أو على الدعاء ، نحو قوله تعالى (ربنا لا تاخذنا) (٤) ، ولم ، ولما وهما للنفي.

٢- وما يجزم فعلين ، وهو (إن) ، وسوف نتحدث عنه في المبحث القابل إن شاء الله ، و (من) نحو قوله تعالى : (من يعمل سوءاً يجز به) (٥) و (ما) نحو قوله تعالى: (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) (٦) ، و (مهما) نحو قوله تعالى: (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) (٧) ، و (أي) نحو قوله تعالى (أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) (٨) ، و (متى) نحو: (متى تأتني تجدني في انتظارك) ، و (أيان) نحو : (أيان تفعل فعل) ، و (أينما) نحو قوله تعالى: (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً) (٩) ، (إذما) نحو : (إذما تفعل ما تقول تجد غيرك لك طائعا) ، و (حيثما) نحو : (حيثما تزر بلدنا تجد كرمياً) ، و (أتى) نحو : (انى تأتني أعطك) ، وهذه الادوات التي تجزم فعلين اسماء كلها إلا (إن) ، و (إذما) فانهما حرفان كالتى تجزم فعلاً واحداً ، وإنما عملت هذه الحروف الجزم في الافعال ، لان الافعال اذا لم تقع بنفسها ولا مع الحرف موقع الاسم أعطيت أضعف الاعراب، وهو الجزم (٥)

وما يهمننا في هذا المبحث الحرف (لم) ، فهو حرف نفي ، قال عنه سيبويه (٢) و (لم) وهي نفي لقوله : (فعل) ، وزاد الاسرافييني (٣) اذ قال: ((لم) لقلب المضارع ماضياً ونفيه) ، ولذا يعربه المحدثون فيقولون : (لم) حرف نفي وجزم وقلب (٤) .

وعلى اية حال فالمشهور ان (لم) حرف جازم للفعل المضارع ، ولا نريد ان نناقش القول (٥) بأنه قد ينصب الفعل المضارع كقراءة اي جعفر المنصور (٦) لقوله تعالى: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) (٧)، لأنه إعمال لا اهمال وإن اختلف العمل من الجزم الى النصب ، ولأنها قراءة شاذة اصلا ، وأما ما يحتاج ان نناقشه فهو الغاء عمل (لم) وتضمينها معنى (ما) قال ابن مالك : ((ثم بينت أن (لم) قد تهمل فيليها الفعل مرفوعا)) (٨) كقول الشاعر : (٩)

لو لا فوارس من نُعمٍ وأسرئُهم يوم الصُّلُفَاءِ لم يُوفُونَ بالجارِ

وذكر ابن مالك أنه شذ إهمال (لم) حملا على (ما) (١٠) ، اي الغاء عمل (لم) وتضمينها معنى (ما)، وفي كتابة شرح عمدة الحافظ وعدة الالفاظ يشبهها (١١) عند الغاء عملها وتضمينها معنى (لا) . وان سبقه ابن جني (٦) اليه ، وهذه الحروف - كما تعرف - كلها تشترك في افادة النفي، فحملت (لم) على (ما) ، وقيل (٦) على (لا) وتضمينها معنى (ما) احسن، لان (ما) ينفي بها الماضي كثيراً بخلاف (لا) (٣) .

وهناك راي لابن مالك (٤) ، وهو أنّ هذا التضمين لغة قوم من العرب ، ويجعل ابن جني (٥) هذا الحمل على نوعاً من انواع الضرورة الشعرية بينما يعده ابن يعيش (٦) بالشاذ ، وهناك فرق كبير بين الضرورة الشعرية والشذوذ ، واللغة ، لذا قال البغدادي (وقال ابن مالك : ((ان رفع المضارع بعدها فلغة لا ضرورة ، كذا في المغني)) (٧) ، يقصد (المغني اللبيب) لابن هشام ، كما نقلنا عنه سالفاً . ونرى ان نرد كل هذه الآراء ، لأنه لا نعتقد وجود هذا النوع من الاهمال اصلا ، فلا ضرورة ، ولا شذوذ ، ولا لغة ، لسببين رئيسيين :

١- أن حمل (لم) على معنى (لا) ، او (ما) سيخالف القاعدة النحوية المشهورة بأن لم حرف جازم .

٢- أنّ ما يراعي عند وضع القواعد ، او الحكم على اللغة هو سماع الشواهد ، ولا شواهد في هذا التضمين عدا شاهد واحد وهذا الشاهد الواحد مجهول القائل ، قال السيوطي : ((لم يسم قائله)) (٨) ، وقال الشنقيطي: ((لم اعثر على قائل هذا البيت)) (٩) ، واختلف في روايته كما اوضحنا من خلال البحث والعلم عند الله .

المبحث الثالث- تضمين (ليس) معنى (ما) النافية بعد الغاء عملها

ليس فعل ماضٍ ناقص يفيد نفي الخبر اتصاف عن الاسم ، وهو من أخوات (كان) وكان واخواتها من النواسخ تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها اي تغيره بحكم اخر ، ووزن (ليس) : (فَعَلن) بالكسر ، ثم التزم تخفيفه ولم يقدر : (فَعَلن) بالفتح ، لأنه لا يخفف ولا (فَعَلن) ؛ لأنه لا يوجد في يائي العيم الا في الفعل (هَيُّو) (٧)

ولـ (كان) واخواتها شروط (٢) حتى تقوم بالعمل كجوب تقديمها على الاسم والخبر ، واختلف النحاة (٣) في جواز تقديم خبر (ليس) عليها ، فجوّزه جمهور البصريين ، ومنعه بعض البصريين والكوفيين واختلف النقل عن سيبويه ، فنسب قوم اليه الجواز ، وقوم المنع ، ولم يرد عن لسان العرب تقدم خبرها عليها ، وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدّم خبرها عليها (٤) وممن جوز ذلك ابو علي الفارسي ، وتلميذه ابن جني (٥) واختلفوا (٦) في (ليس) اهي حرف أم فعل ؟ فذهب الجمهور أنّها فعل لا يتصرف ، وذهب ابن السراج ،

وابو علي الفارسي في احد قوليهما وابن شقير الى أنّها حرف (٧) ، والمأخوذ به هو رأي الجمهور، وتزاد الباء فـي خبر (ليس) كثيراً ، وفائدة زيادتها رفع توهم ان الكلام موجب لإحتمال أنّ السامع لم يسمع النفي أو الكلام فيتوهمه موجبا فاذا ورد بالباء ارتفع الوهم ؛ ولهذا لم يدخل في خبرها الموجب (٨) ، فلا يجوز القول : ليس زيد إلا بقائم .

وهذا اجمال موجز لأهم أحكام (ليس) ، أمّا ما يمينا في هذا البحث هو تضمين معنى (ما) النافية والغاء عملها ، لكونها تشابهها في ثلاثة أوجه (٨).

١- دخولها على المبتدأ والخبر .

٢- كونها للنفي .

٣- كون النفي فيها نفي الحال .

وقيل يقوى الشبه بينهما هو دخول الباء في خبريهما (٢) ، وذهب سيبويه الى أنّ بعض النحاة زعموا ان (ليس) تجعل لـ (ما) ، وذلك قليل ولا يكاد يعرف فهذا يجوز ان يكون منه القول : (ليس خلق الله أشعرَ منه) و (ليس قالها زيد) (٣) ثم استشهد بقول حميد الأرقط (٤)

فأصبحوا والنوى عالي مُعَرِّسِهِمْ ولَيْسَ كُلُّ النَّوَى تَلْقِي الْمَسَاكِينُ

واستشهد بقول هشام أخي ذمة الرّمة (٥)

هي الشفاء لِدائِي لو ظفرتُ بها وليس منها شِفَاءُ الداءِ مَبْدُولُ

ثم ذهب سيبويه الى أنّ هذا كله سمع من العرب ، والوجه واحد إنّ تحمله على أنّ في (ليس) اضمار ، وهذا مبتدأ ، كقولهم : (أمّة الله ذاهبة) إلا أنهم زعموا أنّ بعضهم قال : (ليس الطيب الا المسك) .

واستنادا الى ما ذهب اليه سيبويه نرى ان نستشهد بقول ابن يعش (١) عند حديثه عن ضمير الشأن والقصة فيقول : (اذا كان مرفوعا متصلا إستكنّ في الفعل واستتر فيه ، لأن ضمير الفاعل اذا كان واحدا غائبا استكن في الفعل نحو : (زيدٌ قام) ، لذلك قالو : (ليس خلقَ الله مثله) ، ففي (ليس) ضمير منوي مستكن ، لأنّ (ليس) ، و(خلق) فعلان ، والفعل لا يعمل في الفعل ، فلا بد له من اسم يرتفع به ، لذلك قيل : فيه ضمير)) ، وذهب ابن مالك (٢) الى أنّ سيبويه أشار الى جواز ذلك في بعض الكلام ، وأجاز في قول من قال : (ليس خلقَ الله اشعرَ منه) كون (ليس) فعلا متحملاً ضمير الشأن إسمياً ، وكونها حرفاً مهملًا ، فهو يقصد بقوله : كونها حرفاً مهملًا كونها حرفاً لـ (ما) وعن بيت هشام ذهب السيرافي (٣) الى أنّ الشاهد فيه جعل في (ليس) ضمير الأمر والشأن والجملة التي بعده في موضع خبره ، و(شفاء الداء) مبتدأ ، و (مبدول) خبره ، و(منها) في صلة مبدول ، أصله : وليس شفاء الداء مبدول منها ، ويجوز أن يكون (منها) منصوباً بإضمار فعل ، كانه قال : أعني او أريد منها ، والضمير المؤنث يعود على المرأة .

اذن سيبويه خرج كل هذه الشواهد النثرية والشعرية على أنّ في (ليس) ضمير الشأن ، وليس بمعنى (ما) ، ولكن عندما ذكر القول المشهور : (ليس الطيبُ الا المسك) لم يأت بهذا التقرير ، اذ أنّ اسمها

موجود ، وهو (الطيبُ) ، ولفظة (المسك) مرفوعة ، ورفع المسك والطيب جميعاً ، ونرى ليس من مرفوع ومنصوب .

لوجود (الا) الناقصة للنفي وان حكم (ما) كذلك ، (١٠) فلا مناص اذن من أن يلغى عمل (ليس) وتضمينها معنى (ما) وقد صرح ابن هشام (١٢) بان تلك لغة بني تميم بان يقتصرن الخبر بعدها (ب) (الا) نحو : (ليس الطيب الا المسك) بالرفع فان بني تميم يرفعونه حملاً على (ما) او تضمينها معنى (ما) في الاهمال عند انتقاض النفي ، وحمل اهل الحجاز (ما) على (ليس) في الاعمال عند استيفاء شروطها.

وذكرت بعض المصادر النحوية (٣) تأويلات على أوجه عدة لابي علي الفارس في قولنا : (ليس الطيبُ الا المسكُ) نذكرها باختصار في الوجوه الآتية :

الوجه الاول: ان في (ليس) ضمير الشأن، و(الطيبُ) مبتدأ، و (المسك) خبره ، ورد بانه لو كان كذلك لدخلت (الا) على الجملة فيقال : (ليس الا الطيبُ المسكُ) : فأجاب ابو علي الفارس على هذا بان (إلا) دخلت في غير موضعها ، ونظير ذلك قوله تعالى : (إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا) (٤) وقول الشاعر (٥)

أحلَّ له الشَّيبُ أثقاله وما اغترَّه الشَّيبُ إلا اغتراراً

اي : إن نحن إلا نظن ظناً ، وما اغتره اغتراراً إلا الشيبُ ؛ لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي ؛ لعدم الفائدة منه ، وأجيب عن ذلك بان المصدر في الآية المباركة ، والبيت نوعي على حذف الصفة ، اي : إلا ظناً ضعيفاً ، والا اغتراراً عظيماً.

والوجه الثاني : إن (الطيب) اسمها ، وأن خبرها محذوف ، أي في الوجود ، وأن (المسك) بدل من اسمها ، كأنه قيل : ليس الطيب في الوجود إلا المسكُ .

الوجه الثالث: أن يكون (الطيب) اسم (ليس) ، (الا المسكُ) نعت له والخبر محذوف ، كأنه يقول : ليس الطيبُ الذي هو غير المسك طيباً في الوجود .

وعلق أبو حيان الاندلس (١١) على هذه التأويلات بقوله : (قد جهل الفارسي هذه اللغة فتأول ما حكى سيبويه بتأويلات مصادمة للنص) ، وذكر أبو نزار الملقب بـ (ملك النحاة) تأويل اخر وهو أن (الطيب) اسمها ، (والمسك) مبتدأ حذف خبره ، والجملة خبر (ليس)، والتقدير : الا المسك افخره ، وقد نعت المرادي (٢) هذا التخريج بالغريب ، ويتفق (٣) مع ابن هشام (٤) على ان الذي يبطل هذه التأويلات نقل ابي عمرو أن ذلك لغة بني تميم .

والظاهر ان اسلوبهم في مثل : (ليس الطيبُ إلا المسكُ) يخرج على انه لغة مخصوصة ببني تميم ، وتعد فيه (ليس) حرفاً لا فعلاً ناقصاً للأسباب الآتية :-

١- انه أثر سماعاً مثل هذا الاسلوب فلا يمكن رده . فسيبويه الذي نقل عنهم ذلك كان يرحل الى البوادي ليسمع عنهم بلا وساطةٍ ، يدلُّ على ذلك تكرار عبارته في الكتاب : ((وبعض العرب الموثوق بهم

يقولون))^(٥) و ((سمعناهم ينشدون))^(٦) ، و ((سمعنا فصحاء العرب))^(٧) ، و ((سمعنا أكثر العرب يقولون))^(٨) ، و ((سمعنا هكذا من العرب))^(٩) ، و ((سمعنا بعض العرب يقول))^(١٠) وغيرها ، لذا وجب على النحاة تأويله .

الثاني :- أنه ورد خلاف بين النحاة كما اشرنا في كون (ليس) فعلاً او حرفاً ولو لا الاطالة في المقام وهو لا يخص البحث لا وردنا الخلاف مفصلاً . والعلم عند الله .

المبحث الرابع- تضمين (متى) الجازمة معنى (اذا) الشرطية بعد الغاء عملها .

(متى) لها استعمالات كثيرة في الكلام العربي ، فتأتي اسم استفهام كقولنا : (متى السفر ؟) ، وحرف جر عند هذيل^(١٢) كقولهم : (أخرجها متى كُمتِه) ، واسم وضع للدلالة على الزمان متضمن معنى الشرط وهو ما يعرف عند المحدثين بـ (اسم الشرط جازم يجزم فعلين) وذلك كقوله الحطينة:-^(٢)

متى تأتي تَعْشُو الى ضوءِ نارِهِ تجد خَيْرَ نارٍ عندها خَيْرُ موقِدٍ

وهذا الاستعمال الاخير هو ما يهمننا في هذا البحث ، وقد عرضنا لأدوات الشرط باختصار وذكرنا (متى) في ثنايا البحث التي تجزم فعلين ولا نريد ان نفصل في استعمالاته وشواهد، فهي موجودة في كتب النحو ، لذا سنتحدث مباشرة دون ذكر المقدمات عن مسألة تضمين (متى) معنى (إذا) بعد الغاء عملها ، اذ لم نجد من النحاة من عرض لهذا النوع من الإلغاء الا قلة وسنوثق اقوالهم بالنص وبالمعنى

- إن شاء الله تعالى - ولعلّ من أشهرهم ابن مالك اذ ذكر في كتابه^(٣) : (ونظير حمل (متى) على (إذا) ، وحمل (إذا) على (متى) حملهم (إن) على (لو) في رفع الفعل بعدها)^(٤) ولم يستشهد بشيء ، وكذا فعل في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد^(٥) ، واما في كتابه (شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ)^(٦) فقد استشهد بقول عائشة^(٧) زوج النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) :- (إنّ أبا بكر رجلٌ أسيفٌ وأنّه متى يقوم مقامك لا يُسمِعُ الناسَ).

واما في كتابه (شرح التسهيل)^(١٣) فنراه ينعى هذا الحمل بالغرابة ثم يمثل بقول عائشة - رضي الله عنها - الذي ذكرناه سابقاً .

ويقول ابو حيان^(٢) : ((ولا تهمل حملاً على (إذا) خلافا لزام ذلك ونظنه يقصد ابن مالك)) ، ويقول ابن هشام^(٣) ((وإهمال (متى) حكماً لها بحكم (اذا) كقول عائشة - رضي الله عنها : (وانه متى يقوم مقامك لا يُسمِعُ الناسَ))) .

ونرى الا يلغى عمل الجزم بـ (متى) ، لان اغلب النحاة اذا ارادوا تثبيت قاعدة ؛ أتوا بالشواهد القرآنية ، او الشعرية وقد يعقبون ذلك بالحديث الشريف ، أو الأثر استثناساً ؛ لأن الأحاديث الشريفة والآثار قد تروى بالمعنى ، وابن مالك - كما نعرف من النحاة الذين اعتدوا بالحديث الشريف شاهداً موثقاً تبنى عليه القاعدة النحوية ، ولا ضرر ان نرى في أن نؤكد به قاعدة نحوية ، ولكن ان نغير به قاعدة ثابتة بكثرة الشواهد فهذا لا يجوز ، ولعلّ في قول ابن مالك^(٤) : (وقد تهمل (متى) ، فيرفع الفعل بعدها حملاً على

(إذا) وهو غريب) عدم رضاه على الغاء عمل (متى) فارسل ذوقك وانظر إلى الثقل على لسانك اذا قلت: (متى تقوّم و أقوّم) اليس من التخفيف على لسانك أن تقول (متى تقمّ أقم) ؟ ، لذا ترانا نستشهد بقول ابن الوراق^(٥) : (فَلَطُول ما يقتضيه الشرط ، والجزاء ، اختير له الجزمُ ، لأنه حذف و تخفيف) وهو الصحيح .

المبحث الخامس - تضمين (إن) الشرطية معنى (لو) بعد الغاء عملها.

(إن) الشرطية حرف شرط جازم يجزم فعلين ، الاول فعل الشرط ، والثاني جواب الشرط . وهناك حروف واسماء وظروف^(٤) جازمة كلها مبنية^(٢) وإنّ (إن) هي ام الباب ، وذهب سيوييه السى القول : ((وزعم الخليل أن (إن) هي أم حروف الجزاء فسألته : لم قلت ذلك ؟ فقال من قبل اني ارى حروف الجزاء قد ينصرفن فيُكنّ استفهاما ، ومنها ما يفارقه (ما) فلا يكون فيه الجزاء))^(٣) ويقصد بذلك اينما ، وإدما ، وحيثما ثم قال : ((وهذه حال واحده أبدأ لا تفرق)) يقصد (إن) .

وذهب البعض الى كونها حرفا والبواقي اسماء^(٤) ، والمعاني تستفيد من الحروف ، ولأنها تعم ما يدخل في حيز الشرط ، وغيرها يخصّ العقلاء ، أو غير العقلاء ، فقد تدخل (إن) على فعلين ماضيين فيكون الجزم لمحلها أو مضارعين فيظهر الجزم فيهما ، او متخالفين فيكون حكم كل منهما ما سبق ، لذا قال ابن مالك^(٥)

وما ضييين او مضارعين تُلْفِيهِمَا أو متخالفين

وذهب ابن عصفور الى (إن) تدخل على جملتين احدهما اسمية والأخرى فعلية ، جعلت الاسمية جواباً ، ولم يكن بُد من دخول الفاء أو (إذن) عليها نحو : إن يقمّ زيدُ فعمرو قائم ، او اذن عمرو قائم ، ولا يجوز حذف الفاء الا للضرورة^(٦) ، وللجملة المطوفة على الجملة الشرطية احكام^(٧) ، وكذا اذا اجتمع الشرط مع القسم^(٨) فمن أرادها رجع الى مظانها في كتاب النحو .

ما ذكرناه معروف ، ومبسوط في بطون كتب النحو ، واللغة ولكن أن يلغى عمل (إن) وهو الجزم فيرفع الفعل بعدها فهذا ما نريد تسليط الضوء عليه والبحث فيه ، قال ابن هشام^(٩) ((من ملّح كلامهم تقارض اللفظين في الاحكام او تبادلهما ، لذلك امثلة... والثالث : اعطاء (إن) الشرطية حكم (لو) (في الاهمال)) ، كما روي في الحديث: (فإن لا تراه فانه يراك)^(١٠) ، واعطاء (لو) حكم (إن) في الجزم) ، وزاد ابن مالك في الحديث فقال : ((وقد تهمل (إن) حملا على (لو) ، كقوله : ((الاحسان : أن تعبد الله كأنك تراه فأنتك إن لا تراه فإنه يراك))^(١١) .

واستشهد المجوزون^(٤) بالحمل بقراءة طلحة^(٥) ، قوله تعالى (فإن ماترّين من البشرِ أحداً)^(٦) ، وحكم ابن مالك^(٧) والمرادي^(٨) على ذلك بالشذوذ ويرى ابن جني^(٩) إن تلك لغة من لغات العرب ، وفي قول منسوب اليه ايضا نعتها بالشذوذ،^(١٠) ويقول السيوطي : ((ولا تهمل (إن) فيرفع ما بعدها وقيل نعم ، حملا على (لو) ، قاله ابن مالك))^(١١) والمتمحص والمدقق يوقن ان السيوطي لا يؤيد التضمين وكأنه يريد ان ينعت ذلك بالقلة والشذوذ ، ثم يعزوه لابن مالك .

والظاهر ان الذين حملوا (إن) معنى (لو) رأوا فيها من التشابه ما حملهم على ذلك ، (لو) مثل (إن) في أنّ شرطها لا يكون الا فعلاً^(١٦) ، واذا كان الدكتور عباس حسن (٢) يرى ان (إن) الشرطية التي لا تجزم هي أضعف الانواع ، وأقلها دوراناً في فصيح الكلام ، وأنّ من الواجب اغفال أكثر حالاتها ، وعدم استعمالها الا في بعض الصور فنحن نراه رايأ موقفاً ، فهو لم ينكر وردوه ؛ لسماعه ، تدل على ذلك الشواهد الماضية، ولم يقره في الاستعمال الدارج من اجل سلامة القواعد النحوية من الخلط .

نتائج البحث

نستطيع ان نلخص اهم نتائج البحث المتواضع فيما يأتي :-

- ١- تضمين (أن) المصدرية معنى (ما) المصدرية بعد الغاء عملها رأي بصري رفضه الكوفيون
- ٢- تضمين (لم) معنى (ما) بعد إلغاء عملها جاء في شاهد شعري واحد . وهذا الشاهد الوحيد مجهول القائل ، وانهم اختلفوا في روايته كل ذلك جعلنا لا نعتقد بهذا الالغاء اصلاً .
- ٣- تضمين (ليس) معنى (ما) النافية بعد الغاء عملها ، وهي لغة ثابتة في تميم ، فهي مخصوصة بهم دون غيرهم وقصد فيها (ليس) حرفاً لا فعلاً ناقصاً ، والمشهور عند الجمهور انها عاملة لا تهمل
- ٤- تضمين (متى) الجازمة معنى (إذا) الشرطية بعد الغاء عملها اثبتته بعض النحاة مستشهدين بحديث عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : (متى يقوم مقامك لا يسمع الناس) ونحن لا نميل الى هذا الالغاء ، لأن النحاة يأتون بالشواهد القرآنية أو الشعرية وقد يعقبون بالحديث الشريف أو الأثر استئناساً ، ولكن ان نغير بالحديث الشريف ، والأثر قاعدة ثابتة بالشواهد القرآنية والحديث الشريف والاثر قد يرويان بالمعنى فهذا لا يجوز بالنحو العربي .
- ٥- تضمين (إن) الشرطية معنى (لو) بعد الغاء عملها وهذا يجب اغفاله ، وعدم استعماله إلا في بعض الصور ، وهذا ما ذهب اليه الدكتور عباس حسن ونحن نؤيد ذلك .

هوامش البحث

١ - ينظر : قطر الندى ٣٩ ، المطالع السعيدة ٣٨٠ .

٢- ينظر : رصف المباني ١١٢ .

٣- ينظر : شرح قواعد الاعراب ١٢٠ .

٤- ينظر: المقرب ٣٣٨ .

٥- ينظر: ارتشاف الضرب ١٦١٤/٤

٦- ينظر : المصدر نفسه ١٦٤١/٤

٧- المائدة ٧١/ .

٨- الجنى الداني ٢١٩ - ٢٢٠

٩- شرح جمل الزجاجي - ٢٨٠

٢ - ينظر ، المقتضب ٥١٣ .

٢- ينظر : شرح اللمع ١٦٤ .

٣- ينظر : التبيين ٣٥١ .

- ٤- التبيين ٣٥١ .
- ٥- ينظر الانصاف - المسألة ٧٧ .
- ٣- الخصائص ٣٣٢/١ .
- ٢- ينظر : خزنة الادب ٤٢٣/٨
- ٣- ينظر : حاشية الخصري ٢٥٦/٢ .
- ٤- خزنة الادب ٤٢٣/٨ .
- ٥- شرح ابن عقيل ٥/٤ .
- ٦- ينظر: المفصل ٧٨/٥ .
- ٧- الرد على النحاة ١٢٧ .
- ٤- ينظر شرح ابن عقيل ٢٦/٤ - ٣١
- ٢- الزخرف ٧٧/
- ٣- التوية / ٤٠
- ٤- البقرة ٢٨٦/
- ٥- النساء ١٢٣/
- ٦- البقرة ١٩٧/
- ٧- الاعراف ١٣٢/
- ٨- الاسراء / ١١٠
- ٩- البقرة ١٤٨/
- ٥- شرح اللمع ١٧١ .
- ٢- الكتاب ٢٢٠/٤ .
- ٣- اللباب في علم الاعراب ١٦١ .
- ٤- المعجم الوافي في النحو العربي ٢٨٥ .
- ٥- ينظر : ينظر شرح الكافية الشافية ١٤٢/٢ وينظر: مغني اللبيب ٥٢٩/١ ، وقد خرجها ابن مالك على انها لغة .
- ٦- ينظر : المحتسب ٤٣٤/٢ .
- ٧- الشرح / ١ .
- ٨- شرح الكافية الشافية ١٤٢/٢ .
- ٩- همع الهوامع ٣٣٠/١ - وشرح التسهيل ٣٣/١ - والجنى الداني ٢٦٦ وهمع الهوامع ٥٤٣/٢ - وشرح شواهد المغنى ٦٧٤/٢ وشرح الأشموني ١٦/٤ .
- ١٠- ينظر: شرح الكافية الشافية ١٥٠/٢ .
- ١١- ينظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٣٧٠/١ .
- ٦- ينظر : شرح شواهد المغنى ٦٧٤/٢ .
- ٢- ينظر ارتشاف الضرب ١٨٦١/٢ .
- ٣- ينظر : شرح قواعد الاعراب ١٧٠ .
- ٤- شرح التسهيل ٣٣/١ وينظر : الجنى الداني ٢٦٦ وينظر: مغني اللبيب ٥٢٨/١ .
- ٥- الخصائص ٣٣٠/١ .
- ٦- شرح المفصل ٢١٤/٤ .
- ٧- خزنة الادب ٣/٩ .
- ٨- شرح شواهد المغنى ٦٧٤/٢ .
- ٩- الدرر اللوامع ٦٩/٥ .
- ٧- ينظر : مغني اللبيب ٥٦٣/١ .
- ٢- ينظر : شرح ابن عقيل ٢٧٢/١ .

- ٣- ينظر: الانصاف - المسائلة ١٨ والتبيين ٣١٥ .
- ٤- ينظر : شرح ابن عقيل ٢٧٨/١ .
- ٥- ينظر : قطر الندى ٨٢ .
- ٦- ينظر التبيين ٣٠٨ .
- ٧- ينظر الجنى الداني ٤٩٣ - ٤٩٤ .
- ٨- ينظر المطالع السعيدة ٢١٣ .
- ٨ - ينظر: نظم الفرائد ١٣٨ .
- ٢- ينظر : الانصاف ، المسائلة (١٩) .
- ٣- ينظر الكتاب ١٤٧/١ .
- ٤- ينظر : الكتاب ٧٠/١ . وشرح أبيات سيبويه - للسيرافي ١٧٥/١ والافصاح ٣٢٣ ، غير منسوب لاحد ، وشرح المفصل ٣٥٥/٤ وشرح ابن عقيل ٢٨٤/١ .
- ٥- ينظر : الكتاب ١٤٧/١ و شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٤٢١/١ وتوجيه للمع ١٤١ ، غير منسوب لاحد ، وشرح المفصل ٣٣٨/٢ . غير منسوب لاحد .
- ٩ - ينظر : شرح المفصل ٣٣٨/٢ .
- ٢- شرح التسهيل ٣٨٣/١ .
- ٣- ينظر: شرح ابيات سيبويه ٤٢١/١ .
- ١٠ - ينظر: التبيين ٣١١ .
- ٢- ينظر : المعنى اللبيب ٥٦٤/١ - وحاشية الدسوقي ١٩٩/٢ .
- ٣- ينظر : مغني اللبيب ٥٦٥/١ - الجنى الداني ٤٩٦ .
- ٤- الجائفة ٣٢/١ .
- ٥- ديوان الاعشى ٨٢ - والجنى الداني ٤٩٦ - وغير منسوب لاحد مغنى اللبيب ٥٦٥/١ وخزانة الادب ٣٧٤/٣ .
- ١١- ارتشاف الضرب ١١٨١/٣ .
- ٢- الجنى الداني ٤٩٧ .
- ٣- المصدر السابق ٤٩٨ .
- ٤- ينظر : مغني اللبيب ٥٦٦/١ .
- ٥- الكتاب ٣٤٥/٢ .
- ٦- المصدر نفسه ٧٨/٣ .
- ٧- المصدر نفسه ١٥٧/٣ .
- ٨- المصدر نفسه ٢٣٣/٣ .
- ٩- المصدر نفسه ٥٠٣/٣ .
- ١٠- المصدر نفسه ٣٩٧/٤ .
- ١٢ - ينظر ارتشاف الضرب ١٧٥١/٤ .
- ٢- ديوان الحطيئة ٨١ ، شرح ابيات سيبويه ١٦٧ - شرح ابن عقيل ٢٧/٤ - شرح الأشموني ٢٧/٤ - حاشية الصبان ١٥/٤ .
- ٣- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح ١٩/١ .
- ٤- شواهد التوضيح والتصحيح ١٩/١ .
- ٥- ينظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٣٧ .
- ٦- ينظر : شرح عمدة وعدة الالفاظ ٣٧٥-٣٧٤/١ .
- ٧- ينظر : صحيح البخاري - كتاب الاوزان ١٦٧-٢٥١/١ .
- ١٣ - ينظر شرح التسهيل ٤٠٠/٣ .
- ٢- ارتشاف الضرب ١٨٦٤/٤ وينظر - شرح الأشموني ٣٩/٤ .
- ٣- مغني اللبيب ٥١٨/٢ .

- ٤- شرح التسهيل ٤٠٠/٣ .
- ٥- علل النحو ٢٧٩ .
- ١٤- ينظر : شرح اللمع ١٧٣ .
- ٢- ينظر: المحرر في النحو ١٠٧٥/٣ .
- ٣- الكتاب ٦٣/٣ .
- ٤- الارشاد الى علم الاعراب ٢٠٩ .
- ٥- ينظر : شرح ابن طولون ٢٣٥/٢ .
- ٦- ينظر المقرب ٣٥٢ .
- ٧- ينظر : المحرر في النحو ١٠٦٩/٣ و شرح ابن عقيل ٤٠٠٣٩/٤ .
- ٨- ينظر : ينظر اللباب في علم الاعراب ١٢٨ وشرح ابن طولون ٢٤٣/٢ .
- ١٥- مغنى اللبيب ٥١٧/٢ .
- ٢- ينظر : صحيح البخاري - كتاب الايمان - رقم (٥٠) - ٢٧/١ ، وصحيح مسلم - كتاب الايمان - باب بيان الايمان والاسلام والاحسان رقم ١٧٧/١ وهي : (ان تعبد الله كأنك تراه ، فانك ان لم تراه فانه يراك)
- ٣- شرح التسهيل ٤٠٠/٣ .
- ٤- ينظر شواهد التوضيح والتصحيح ١٩/١ - والجنى الداني ٢٠٧٧ .
- ٥- ينظر المحتسب ٨٥/٢ وقد نسبها ابن جني الى طلحة وتفسير البحر المحيط ١٧٥/٦ نسبها ابو حيان الى طلحة .
- ٦- مريم / ٢٦ .
- ٧- ينظر شرح الكافية الشافية ١٥٠/٢ .
- ٨- ينظر الجنى الداني ٢٠٧ .
- ٩- ينظر المحتسب ٤٢/٢ .
- ١٠- ينظر التفسير المحيط ١٧٥/٦ .
- ١١- همع الهوامع ٥٤٩/٢ .
- ١٦- ينظر : شرح ابن الناظم ٥٠٥ - حاشية الخصري ٢٩٤/٢ .
- ٢- ينظر : النحو الوافي ٤٣٤/٤ .
- قائمة المصادر والمراجع
- ١- القرآن الكريم
- ٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب - لمحمد بن يوسف ابي حيان الاندلسي ت: ٧٤٥هـ - تحقيق: د/ رجب عثمان محمد - د/ رمضان عبد التواب - مطبعة المدني بالقاهرة - ط الاولى - ١٩٩٨م .
- ٣- الارشاد الى علم الاعراب - لمحمد بن احمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي شمس الدين ت: ٦٩٥هـ - تحقيق: د/ يحيى مراد - دار الحديث - القاهرة - ٢٠٠٤م .
- ٤- الافصاح في شرح ابيات مشكلة الاعراب - لابي نصر الحسن بن اسد الفارقي ت: ٤٨٧هـ - تحقيق: سعيد الافغاني - منشورات جامعة بنغازي - ط الثانية - ١٩٤٧م .
- ٥- الاقتراح في علم اصول النحو - لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ تحقيق: د/ حمدي عبد الفتاح مصطفى - المكتبة الازهرية للتراث - ط الاولى - ١٩٩٩م .
- ٦- الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - لعبد الرحمن بن محمد ابي البركات الانباري ت: ٥٧٧هـ - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع - ١٩٨٧م .
- ٧- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين - لمحبد الدين عبدالله بن الحسين ابي البقاء العكبري ت: ٦١٦هـ تحقيق: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - مكتبة العبيكان - ط الاولى - ٢٠٠٠م .
- ٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - لابي عبدالله جمال الدين محمد بن مالك الاندلسي ت: ٦٧٢هـ - تحقيق: محمد كامل بركات - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - ١٩٦٧م .

- ٩- تفسير البحر المحيط - لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي ت : ٧٤٥ هـ - دراسة وتحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠١م.
- ١٠- توجيه اللمع - لاحمد بن الحسين المعروف بابن الخباز ت : ٦٣٩ هـ - تحقيق : أ. د / فائز زكي محمد دياب - دار السلام - ط الاولى - ٢٠٠٢م.
- ١١- الجني الداني في حروف المعاني - صنعة الحسن بن قاسم المرادي ت : ٧٤٩ هـ تحقيق : د/ فخر الدين قباوه - أ / محمد نديم فاضل - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٢م.
- ١٢- حاشية الخضري - لمحمد الخضري الشافعي ت : ١٢٨٧ هـ - تحقيق / تركي فرحان المصطفى - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨م.
- ١٣- حاشية الدسوقي علي مغني اللبيب - للشيخ مصطفى محمد عرفه الدسوقي ت : ١٢٣٠ هـ - تحقيق : عبد السلام محمد امين - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠٠م .
- ١٤- حاشية الصبان على شرح الاشموني - لعلبي بن محمد بن عيسى نور الدين الاشموني ت : ١٢٠٦ هـ - تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد - المكتبة التوفيقية.
- ١٥- خزائن الادب ولب لباب لسان العرب - لعبد القادر عمر البغدادي ت : ١٠٩٣ هـ - تحقيق : عبد السلام محمد هارون - مطبعة المدني - ط الاولى - ١٩٨٦م.
- ١٦- الخصائص - لابي الفتح عثمان بن جني ت : ٣٩٢ هـ تحقيق : عبد الكريم بن محمد المكتبة التوفيقية - القاهرة .
- ١٧- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع - لاحمد بن الامين الشنقيطي ت : ١٣٣١ هـ - تحقيق : د / عبد العال سالم مكرم - عالم الكتب - ٢٠٠١م.
- ١٨- ديوان الاعشى ميمون بن قيس - تحقيق : كامل سليمان - دار الكتاب اللبناني - بيروت - لبنان - ط الاولى .
- ١٩- ديوان الحطينة برواية وشرح ابن السكيت - تحقيق : د / نعمان محمد امين طه - مطبعة المدني - القاهرة - ط الاولى ١٩٨٧م.
- ٢٠- الرد على النحاة - لاحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن مضاء القرطبي ت : ٥٩٢ هـ - تحقيق : د / محمد ابراهيم البنا - دار الاعتصام - ط الاولى - ١٩٧٩م.
- ٢١- رصف المباني في شرح حروف المعاني - لاحمد بن عبد النور المالقي ت : ٧٠٢ هـ تحقيق : احمد محمد الخراط - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٢٢- سر صناعة الاعراب - لابي الفتح عثمان بن جني ت : هـ قدم له : د / فتحي عبد الرحمن حجازي - حقق وعلق عليه : احمد فريد احمد - المكتبة التوفيقية .
- ٢٣- شرح ابيات سيبويه - لاحمد بن محمد ابي جعفر النحاس ت : ٣٣٨ هـ - تحقيق : د / زهير غازي زاهد - عالم الكتب - ط الاولى .
- ٢٤- شرح ابيات سيبويه - ليوسف بن ابي سعيد السيرافي ت : ٣٨٥ هـ - تحقيق : د/ محمد علي سلطاني - دار العصماء - دمشق - ط الاولى - ٢٠٠١م.
- ٢٥- شرح الاشموني لالفية ابن مالك - لابي الحسن علي نور الدين بن محمد الاشموني ت : ٩٢٩ هـ - المكتبة الازهرية للتراث .
- ٢٦- شرح التسهيل - لمحمد الدين محمد بن يوسف بن احمد المعروف بناظر الجيش ت : ٧٧٨ هـ - تحقيق أ.د / علي محمد فاخر واخرون - دار السلام - ط الاولى - ٢٠٠٧م.
- ٢٧- شرح جمل الزجاجي - لابي الحسن علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الاشبيلي ت : ٦٦٩ هـ - تحقيق : فواز الشعار - اشراف : د/ اميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨م.
- ٢٨- شرح شواهد المغني - لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ت : ٩١١ هـ منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان .
- ٢٩- شرح ابن طولون على الفية ابن مالك - لابي عبدالله شمس الدين محمد بن علي ابن طولون ت : ٩٥٣ هـ - تحقيق : د / عبد الحميد جاسم الكبيسي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠٢م.
- ٣٠- شرح الفية ابن مالك - لبهاء الدين عبدالله بن عقيل ت : ٧٦٩ هـ - تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - مطابع المختار الاسلامي - ط العشرون - ١٩٨٠ .
- ٣١- شرح عبد الحافظ وعدة اللافظ - لجمال الدين محمد بن مالك ت : ٦٧٢ هـ تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري - بلا .
- ٣٢- شرح قواعد الاعراب لابن هشام - لمحمد بن مصطفى القوجي ت : ٩٥٠ هـ تحقيق : اسماعيل مروة - دار الفكر - دمشق - ١٩٩٧م.

- ٣٣- شرح كافية ابن الحاجب - لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ت : ٦٨٦ هـ - قدم له ووضع حواشيه : د/ اميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨م.
- ٣٤- شرح الكافية الشافية - لابي عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك ت : ٦٧٢ هـ تحقيق علي محمد معوض - عادل احمد عبد الموجود - دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٥- شرح للمع في النحو - للقاسم بن محمد الواسطي الضرير ت : ٤٦٩ هـ - تحقيق : د/ رجب عثمان محمد - الشركة الدولية للطباعة بمصر - ط الاولى - ٢٠٠٠م.
- ٣٦- شرح معني اللبيب المسمى (شرح المزج) لمحمد بن ابي بكر بن عمر الدماميني ت : ٨٢٨ هـ - تحقيق : عبد الحافظ حسن مصطفى العسيلي - مكتبة الاداب - ط الاولى - ٢٠٠٧م.
- ٣٧- شرح المفصل - لموفق الدين ابي البقاء المعروف بابن يعيش ت : ٦٤٣ هـ تحقيق : د/ اميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠١م.
- ٣٨- شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك - لابي عبدالله بدر الدين محمد المعروف بابن الناظم ت : ٦٨٦ هـ - تحقيق : محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠٠م.
- ٣٩- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح - لابي عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك : ٦٧٢ هـ - تحقيق : محمد فواد عبد الباقي - عالم الكتب - بيروت بلا.
- ٤٠- صحيح البخاري - للامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ت : ٢٥٦ هـ - ضبطه وخرج احاديثه ووضع فهرسه : د / مصطفى ديب البغا - دار ابن كثير - دمشق - بيروت - ط الخامسة - ١٩٩٣
- ٤١- صحيح مسلم بشرح ابي زكريا النووي - لمسلم بن الحجاج بن مسلم ت : ٢٦١ هـ اعتنى به : ابو الفضل الدمياطي - دار البيان العربي .
- ٤٢- علل النحو ضرائر الشعر - لعلي بن مؤمن ابي الحسن المعروف بابن عصفور ت : ٦٦٣ هـ - وضع حواشيه : خليل عمران المنصور - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٩م.
- ٤٣- قطر الندى وبل الصدى - لعبدالله جمال الدين بن هشام الانصاري ت : ٧٦١ هـ تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي - مكتبة الايمان - المنصورة .
- ٤٤- الكتاب - لعمر بن عثمان ابي بشر المشهور بسبويه ت : ١٨٠ هـ - تحقيق: عبد السلام محمد هارون- دار الجيل - بيروت - ط الاولى .
- ٤٥- اللباب في علم الاعراب - لمحمد بن احمد تاج الدين الاسفراييني ت : ٤٦٨ هـ - تحقيق : د / شوقي المعري - مكتبة لبنان - ط الاولى - ١٩٩٦م.
- ٤٦- المحتسب في تبين وجود شواذ القراءات والايضاح عنها - لابي الفتح عثمان بن جني ت : ٣٩٢ هـ تحقيق : محمد عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨م.
- ٤٧- المحرر في النحو - لعمر بن عيسى بن اسماعيل الهرمي ت : ٧٠٢ هـ - تحقيق أ.د / منصور علي محمد عبد السميع - القاهرة - ط الاولى - ٢٠٠٥م.
- ٤٨- المطالع السعيدة - لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ت : ٩١١ هـ - تحقيق: د / طاهر سليمان حموده - الدار المصرية - الاسكندرية .
- ٤٩- المعجم الوافي في النحو العربي - صنفه : د / علي توفيق الحمد - يوسف جميل الزغبي - دار الافاق الجديدة - الدار البيضاء - ط الاولى - ١٩٩٢م.
- ٥٠- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب - لجمال الدين عبدالله بن سويف بن احمد بن هشام الانصاري ت : ٧٦١ هـ قدم له ووضع حواشيه وفهارسه : حسن حمد - اشرف عليه وراجع د/ اميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨م.
- ٥١- مفتاح العلوم - ليوسف بن محمد بن علي ابي يعقوب السكاكي ت : ٦٢٦ هـ تحقيق : د/ عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠٠م.
- ٥٢- المقتضب - محمد بن يزيد ابي العباس المبرد ت : ٢٨٥ هـ - تحقيق " محمد عبد الخالق عزيمة - عالم الكتب - بيروت .
- ٥٣- المقرب لابي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الاشبيلي ت : ٦٦٩ هـ - تحقيق : عادل احمد عبد الموجود - علي محمد معوض - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨م.
- ٥٤- النحو الوافي - لعباس حسن - دار المعارف - ط الثانية عشرة .

- ٥٥- نظم الفوائد وحصر الشرائد - لمهذب الدين مهلب بن حسن بن بركات المهلي ت: ٥٨٣هـ - تحقيق: د / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - مكتبة العبيكان - الرياض - ط الاولى - ٢٠٠٠م.
- ٥٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع - لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ - تحقيق: د/ عبد الحميد هنداوي - المكتبة التوفيقية .

قائمة المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب - لمحمد بن يوسف ابي حيان الاندلسي ت: ٧٤٥هـ - تحقيق: د/ رجب عثمان محمد - د/ رمضان عبد التواب - مطبعة المدني بالقاهرة - ط الاولى - ١٩٩٨م.
- ٣- الارشاد الى علم الاعراب - لمحمد بن احمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي شمس الدين ت: ٦٩٥هـ - تحقيق: د/ يحيى مراد - دار الحديث - القاهرة - ٢٠٠٤م.
- ٤- الافصاح في شرح ابيات مشكلة الاعراب - لابي نصر الحسن بن اسد الفارقي ت: ٤٨٧هـ - تحقيق: سعيد الافغاني - منشورات جامعة بنغازي - ط الثانية - ١٩٤٧م.
- ٥- الاقتراح في علم اصول النحو - لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ تحقيق: د/ حمدي عبد الفتاح مصطفى - المكتبة الازهرية للتراث - ط الاولى - ١٩٩٩م.
- ٦- الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - لعبد الرحمن بن محمد ابي البركات الانباري ت: ٥٧٧هـ - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع - ١٩٨٧م.
- ٧- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين - لمحبد الدين عبدالله بن الحسين ابي البقاء العكبري ت: ٦١٦هـ تحقيق: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - مكتبة العبيكان - ط الاولى - ٢٠٠٠م.
- ٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - لابي عبدالله جمال الدين محمد بن مالك الاندلسي ت: ٦٧٢هـ - تحقيق: محمد كامل بركات - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - ١٩٦٧م.
- ٩- تفسير البحر المحيط - لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي ت: ٧٤٥هـ - دراسة وتحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠١م.
- ١٠- توجيه اللمع - لاحمد بن الحسين المعروف بابن الخباز ت: ٦٣٩هـ - تحقيق: أ. د / فائز زكي محمد دياب - دار السلام - ط الاولى - ٢٠٠٢م.
- ١١- الجني الداني في حروف المعاني - صنعة الحسن بن قاسم المرادي ت: ٧٤٩هـ تحقيق: د/ فخر الدين قباوه - أ / محمد نديم فاضل - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٢م.
- ١٢- حاشية الخضري - لمحمد الخضري الشافعي ت: ١٢٨٧هـ - تحقيق / تركي فرحان المصطفى - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨م.
- ١٣- حاشية الدسوقي علي مغني اللبيب - للشيخ مصطفى محمد عرفه الدسوقي ت: ١٢٣٠هـ - تحقيق: عبد السلام محمد امين - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠٠م .
- ١٤- حاشية الصبان على شرح الأشموني - لعلي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني ت: ١٢٠٦هـ - تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد - المكتبة التوفيقية.
- ١٥- خزنة الادب ولب لباب لسان العرب - لعبد القادر عمر البغدادي ت: ١٠٩٣هـ - تحقيق: عبد السلام محمد هارون - مطبعة المدني - ط الاولى - ١٩٨٦م.
- ١٦- الخصائص - لابي الفتح عثمان بن جني ت: ٣٩٢هـ تحقيق: عبد الكريم بن محمد المكتبة التوفيقية - القاهرة .
- ١٧- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع - لاحمد بن الامين الشنقيطي ت: ١٣٣١هـ - تحقيق: د / عبد العال سالم مكرم - عالم الكتب - ٢٠٠١م.
- ١٨- ديوان الاعشى ميمون بن قيس - تحقيق: كامل سليمان - دار الكتاب اللبناني - بيروت - لبنان - ط الاولى .
- ١٩- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت - تحقيق: د / نعمان محمد امين طه - مطبعة المدني - القاهرة - ط الاولى ١٩٨٧م.

- ٢٠- الرد على النخاعة - لاحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن مضاء القرطبي ت : ٥٩٢ هـ - تحقيق : د / محمد ابراهيم البنا - دار الاعتصام - ط الاولى - ١٩٧٩م.
- ٢١- رصف المباني في شرح حروف المعاني - لاحمد بن عبد النور المالقي ت : ٧٠٢ هـ تحقيق : احمد محمد الخراط - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٢٢- سر صناعة الاعراب - لابي الفتح عثمان بن جني ت : هـ قدم له : د / فتحي عبد الرحمن حجازي - حقق وعلق عليه : احمد فريد احمد - المكتبة التوفيقية .
- ٢٣- شرح ابيات سيويه - لاحمد بن محمد ابي جعفر النحاس ت : ٣٣٨ هـ - تحقيق : د / زهير غازي زاهد - عالم الكتب - ط الاولى .
- ٢٤- شرح ابيات سيويه - ليوسف بن ابي سعيد السيرافي ت : ٣٨٥ هـ - تحقيق : د / محمد علي سلطاني - دار العصماء - دمشق - ط الاولى - ٢٠٠١م.
- ٢٥- شرح الاشموني لالفية ابن مالك - لابي الحسن علي نور الدين بن محمد الاشموني ت : ٩٢٩ هـ - المكتبة الازهرية للتراث .
- ٢٦- شرح التسهيل - لمحمد الدين محمد بن يوسف بن احمد المعروف بناظر الجيش ت : ٧٧٨ هـ - تحقيق أ.د / علي محمد فاخر وآخرون - دار السلام - ط الاولى - ٢٠٠٧م.
- ٢٧- شرح جمل الزجاجي - لابي الحسن علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الاشبيلي ت : ٦٦٩ هـ - تحقيق : فواز الشعار - اشراف : د / اميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨م.
- ٢٨- شرح شواهد المغني - لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ت : ٩١١ هـ منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان .
- ٢٩- شرح ابن طولون على الفية ابن مالك - لابي عبدالله شمس الدين محمد بن علي ابن طولون ت : ٩٥٣ هـ - تحقيق : د / عبد الحميد جاسم الكبيسي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠٢م.
- ٣٠- شرح الفية ابن مالك - لبهاء الدين عبدالله بن عقيل ت : ٧٦٩ هـ - تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - مطابع المختار الاسلامي - ط العشرون - ١٩٨٠ .
- ٣١- شرح عبد الحافظ وعدة اللافظ - لجمال الدين محمد بن مالك ت : ٦٧٢ هـ تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري - بلا .
- ٣٢- شرح قواعد الاعراب لابن هشام - لمحمد بن مصطفى القوجي ت : ٩٥٠ هـ تحقيق : اسماعيل مروة - دار الفكر - دمشق - ١٩٩٧م.
- ٣٣- شرح كافية ابن الحاجب - لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي ت : ٦٨٦ هـ - قدم له ووضع حواشيه : د / اميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨م.
- ٣٤- شرح الكافية الشافية - لابي عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك ت : ٦٧٢ هـ تحقيق علي محمد معوض - عادل احمد عبد الموجود - دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٥- شرح اللمع في النحو - للقاسم بن محمد الواسطي الضرير ت : ٤٦٩ هـ - تحقيق : د / رجب عثمان محمد - الشركة الدولية للطباعة بمصر - ط الاولى - ٢٠٠٠م.
- ٣٦- شرح معني اللبيب المسمى (شرح المزج) لمحمد بن ابي بكر بن عمر الدماميني ت : ٨٢٨ هـ - تحقيق : عبد الحافظ حسن مصطفى العسيلي - مكتبة الاداب - ط الاولى - ٢٠٠٧م.
- ٣٧- شرح المفصل - لموفق الدين ابي البقاء المعروف بابن يعيش ت : ٦٤٣ هـ تحقيق : د / اميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠١م.
- ٣٨- شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك - لابي عبدالله بدر الدين محمد المعروف بابن الناظم ت : ٦٨٦ هـ - تحقيق : محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠٠م.
- ٣٩- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح - لابي عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك : ٦٧٢ هـ - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - عالم الكتب - بيروت بلا.
- ٤٠- صحيح البخاري - للامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ت : ٢٥٦ هـ - ضبطه وخرج احاديثه ووضع فهرسه : د / مصطفى ديب البغا - دار ابن كثير - دمشق - بيروت - ط الخامسة - ١٩٩٣ .
- ٤١- صحيح مسلم بشرح ابي زكريا النووي - لمسلم بن الحجاج بن مسلم ت : ٢٦١ هـ اعنتى به : ابو الفضل الدمياطي - دار البيان العربي .
- ٤٢- علل النحو ضرائر الشعر - لعلي بن مؤمن ابي الحسن المعروف بابن عصفور ت : ٦٦٣ هـ - وضع حواشيه : خليل عمران المنصور - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٩م.

- ٤٣- قطر الندى وبل الصدى - لعبدالله جمال الدين بن هشام الانصاري ت : ٧٦١ هـ تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي - مكتبة الايمان - المنصورة .
- ٤٤- الكتاب - لعمر بن عثمان ابي بشر المشهور بسبويه ت : ١٨٠ هـ - تحقيق : عبد السلام محمد هارون - دار الجبل - بيروت - ط الاولى .
- ٤٥- اللباب في علم الاعراب - لمحمد بن احمد تاج الدين الاسفراييني ت : ٤٦٨ هـ - تحقيق : د / شوقي المعري - مكتبة لبنان - ط الاولى - ١٩٩٦ م.
- ٤٦- المحتسب في تبين وجود شواذ القراءات والايضاح عنها - لابي الفتح عثمان بن جني ت : ٣٩٢ هـ تحقيق : محمد عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨ م.
- ٤٧- المحرر في النحو - لعمر بن عيسى بن اسماعيل الهرمي ت : ٧٠٢ هـ - تحقيق : منصور علي محمد عبد السميع - القاهرة - ط الاولى - ٢٠٠٥ م.
- ٤٨- المطالع السعيدة - لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ت : ٩١١ هـ - تحقيق : د / طاهر سليمان حموده - الدار المصرية - الاسكندرية .
- ٤٩- المعجم الوافي في النحو العربي - صنفه : د / علي توفيق الحمد - يوسف جميل الزغبى - دار الافاق الجديدة - الدار البيضاء - ط الاولى - ١٩٩٢ م.
- ٥٠- مغني اللبيب عن كتب الاعراب - لجمال الدين عبدالله بن سويف بن احمد بن هشام الانصاري ت : ٧٦١ هـ قدم له ووضع حواشيه وفهارسه : حسن حمد - اشرف عليه وراجعته د/ اميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨ م.
- ٥١- مفتاح العلوم - ليوسف بن محمد بن علي ابي يعقوب السكاكي ت : ٦٢٦ هـ تحقيق : د/ عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ٢٠٠٠ م.
- ٥٢- المقتضب - محمد بن يزيد ابي العباس المبرد ت : ٢٨٥ هـ - تحقيق " محمد عبد الخالق عضيمة - عالم الكتب - بيروت .
- ٥٣- المقرب لابي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الاشبيلي ت : ٦٦٩ هـ - تحقيق : عادل احمد عبد الموجود - علي محمد معوض - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الاولى - ١٩٩٨ م.
- ٥٤- النحو الوافي - لعباس حسن - دار المعارف - ط الثانية عشرة .
- ٥٥- نظم الفوائد وحصر الشرائد - لمهذب الدين مهلب بن حسن بن بركات المهلب ت : ٥٨٣ هـ - تحقيق : د / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - مكتبة العبيكان - الرياض - ط الاولى - ٢٠٠٠ م.
- ٥٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع - لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ت : ٩١١ هـ - تحقيق : د/ عبد الحميد هنداوي - المكتبة التوفيقية .